



المقدمة

علم الاقتصاد تخصص معروف منذ أكثر من مئة سنة. ويهتم بالاقتصاد منظمات دولية متخصصة في جوانب من شؤون المعاملات بين الدول مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية. هناك أيضاً تجمعات إقليمية عديدة لتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول المتجاورة. أما على مستوى كل دولة على حدة فيلاحظ أنه لا تخلو أي حكومة من وزير متخصص بشؤون الاقتصاد الوطني، قد يأخذ صفة وزير الاقتصاد أو وزير التجارة أو وزير المالية. أما على مستوى الفرد فكل منا يتخذ قرارات اقتصادية كل يوم مثل شراء الطعام وسداد فواتير الكهرباء. علاوة على ما سبق، يلاحظ أن النشرة الاقتصادية تكاد تكون فقرة ثابتة على معظم محطات التلفاز والمذيع، هذا عدا القنوات الاقتصادية المتخصصة. هذه المشاهدات والوقائع تؤكد أهمية تخصص الاقتصاد والقضايا التي يتناولها. إن لفظ الاقتصاد وألفاظ أخرى مرتبطة به من الكلمات التي نسمعها كثيراً ونتحدث بها كثيراً، لكن ما هو بالتحديد المقصود بعلم الاقتصاد؟

تعريف علم الاقتصاد

- يهتم علم الاقتصاد بدراسة السلوك الاقتصادي للأفراد والمجتمعات كالإنتاج والاستهلاك والادخار وتبادل السلع والخدمات؛ بهدف إشباع حاجات المجتمع المتعددة حاضراً ومستقبلاً باستخدام ما لديه من موارد. بدراسة هذا التعريف يمكن التعرف على خصائص علم الاقتصاد على النحو الآتي:
- ١- علم الاقتصاد علم إنساني؛ لأنه يهتم بسلوك الفرد والمجتمع لزيادة الدخل وإشباع الحاجات المختلفة.
 - ٢- علم الاقتصاد معني بكيفية تعظيم الثروة عن طريق تطوير الأنشطة الإنتاجية في المجالات الزراعية والصناعية والخدمية.



- ٣- يهتم علم الاقتصاد بكيفية تحقيق الدخل وكيفية التصرف فيه؛ باستهلاك جزء منه لإشباع الحاجات المختلفة ومن ثم إيدار الجزء الباقي للمستقبل.
- ٤- يدرس علم الاقتصاد آلية تحقيق الأهداف الاقتصادية للفرد والمجتمع، وذلك من خلال العرض والطلب في الأسواق الحرة والعوامل المختلفة التي تؤثر في هذه الأسواق، مثل تدخلات الحكومة لتنظيم السوق والممارسات الاحتكارية.

علم الاقتصاد هو علم من العلوم الاجتماعية الذي يدرس السلوك البشري والرفاهية كعلاقة بين المقاصد والأهداف التي لها استعمالات بديلة، وبين الموارد المتاحة المحدودة والنادرة، لذلك يدرس الاقتصاديون الطرق المتعددة التي من خلالها يتم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- أي سلع وخدمات يتم إنتاجها وبأي كميات؟
- ما الطرق التي تتبع لإنتاج السلع والخدمات، وباستخدام أي توليفة من عناصر الإنتاج؟
- كيف توزع السلع والخدمات المنتجة بين أفراد المجتمع؟

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

علم الاقتصاد علم اجتماعي يتناول سلوك الإنسان والقرارات التي يتخذها لتلبية احتياجاته المختلفة ويتأثر بعوامل فردية وجماعية عديدة؛ لذلك فإن الدراسة الاقتصادية تتداخل مع عديد من فروع المعرفة، نذكر منها ما يأتي:

علم الجغرافيا

يسهم علم الجغرافيا بدور كبير في مجال دراسة الموارد الطبيعية المتاحة وخصائصها وأماكن توفرها، وهذا يفيد في الدراسات الاقتصادية التي تهتم بالموارد الاقتصادية عموماً وعلى رأسها الموارد الطبيعية؛ وذلك لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد.





علم التاريخ

الدراسات الاقتصادية تتناول المجتمع الإنساني الذي لا يمكن إخضاعه للتجارب لمعرفة أثر سياسة اقتصادية معينة على مستوى معيشة الناس؛ لذلك نحتاج إلى الدراسات التاريخية لتتعلم منها تطور الأحداث الاقتصادية وارتباطها بعضها ببعض، وكذلك تفيدنا دراسة التاريخ في معرفة الظروف المحيطة بالاقتصاد مثل النظام السياسي والتغيرات الاجتماعية والحروب والأحداث الدولية التي تمارس دورها في سير الأحداث الاقتصادية؛ مما يساعد على تفسير هذه الأحداث وتحليل علاقة الأنشطة الاقتصادية بالعوامل الأخرى غير الاقتصادية.

علم الاجتماع

يساعدنا علم الاجتماع على فهم هيكل المجتمع الإنساني، والعلاقات بين مكوناته، والعوامل الكامنة وراء تطوره من فترة إلى أخرى، وأثر ذلك على سلوك الفرد ونمط حياته، فعلم الاجتماع يدرس الكيفية التي تؤثر بها المجموعات الاجتماعية (مثل النوادي الرياضية والنقابات المهنية) والتصنيف الاجتماعي (على أساس القبيلة أو السن أو الجنس) والمؤسسات الاجتماعية المختلفة (الاقتصادية أو السياسية أو الدينية) على مواقف الأفراد وتصرفاتهم والفرص المتاحة أمامهم. وطالما أن علم الاقتصاد يدرس سلوك الإنسان كذلك فإنه يستفيد كثيراً من الدراسات الاجتماعية، فكثير من الظواهر الاقتصادية ترجع إلى عوامل لصيقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

علم النفس

يقدم علم النفس عديداً من الأدوات لتفسير وتحليل السلوك الإنساني في المواقف المختلفة مع الأفراد الآخرين ومع البيئة المحيطة، وذلك بالتعرف على أنماط السلوك مما يساعد على فهم تصرفات الأفراد وإمكانية التنبؤ بها. كما تساعد الدراسات النفسية الناس على توظيف كامل الطاقات الكامنة لديهم، وزيادة التفاهم بين الأفراد والمجموعات ذوي الثقافات المختلفة. يفيد علم النفس في تفسير السلوك الاقتصادي للأفراد، كما أن الدراسات النفسية تعتبر أساسية لتوقع ردود أفعال الناس حيال قرارات اقتصادية معينة، مثل رفع الأسعار أو زيادة الرواتب، مما يجعل هذه القرارات مرتكزة على الجانب الإنساني وليس مجرد الحساب المادي للتكلفة والعائد.



خلاصة الفصل

- يهتم علم الاقتصاد بدراسة أنشطة المجتمع في مجالات الإنتاج والاستهلاك، بهدف إشباع حاجات المجتمع المتعددة حاضراً و مستقبلاً باستخدام ما لديه من موارد .
- يفيد علم الجغرافيا في دراسة الموارد الاقتصادية الطبيعية لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد .
- تفيدنا دراسة التاريخ في معرفة الظروف المحيطة بالاقتصاد مثل النظام السياسي والتغيرات الاجتماعية والحروب والأحداث الدولية مما يساعد على تحليل علاقة الأنشطة الاقتصادية بالعوامل الأخرى غير الاقتصادية .
- يفيد علم الاجتماع في دراسة الظواهر الاقتصادية، لأن كثيراً منها يرجع إلى عوامل لصيقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .
- تعتبر الدراسات النفسية أساسية لتوقع ردود أفعال الناس حيال قرارات اقتصادية معينة مثل رفع الأسعار أو زيادة الرواتب .

نشاط إثرائي

- حدّد ثلاث مهام يجب على وزير الاقتصاد والتخطيط القيام بها .
- حدّد ثلاث مهام اقتصادية ليس من وظيفة وزير الاقتصاد والتخطيط القيام بها .



حدّد لماذا توافق أو تعترض على كل واحدة من العبارات الآتية:

- 1 وظيفة علم الاقتصاد هي البحث في كيفية ادخار الأموال .
- 2 لا يهتم الفرد بأمور الاقتصاد إلا عند استلام الدخل .
- 3 يركز مفهوم الاقتصاد على النشاط الإنتاجي فقط .
- 4 يرتبط علم الجغرافيا بعلم الاقتصاد .
- 5 علم الاقتصاد يركز على اكتساب النقود، ولذلك لا توجد علاقة بينه وبين علم الاجتماع .

1- أوافق.. لأن علم الاقتصاد يهتم بكيفية تحقيق الدخل وكيفية التصرف فيه، باستهلاك جزء منه لإشباع الحاجات المختلفة ومن ثم ادخار الجزء الباقي للمستقبل.

2- لا أوافق.. لأن اهتمام الفرد بعلم الاقتصاد يبدأ بكيفية تحقيق الدخل.

3- لا أوافق.. لأن علم الاقتصاد يهتم بدراسة أنشطة المجتمع في مجالات الإنتاج والاستهلاك، بهدف إشباع حاجات المجتمع المتعددة حاضراً ومستقبلاً باستخدام ما لديه من موارد.

4- أوافق.. لأن علم الجغرافيا يسهم بدور كبير في مجال دراسة الموارد الطبيعية المتاحة وخصائصها وأماكن توفرها، وهذا يفيد في الدراسات الاقتصادية التي تهتم بالموارد الاقتصادية عموماً وعلى رأسها الموارد الطبيعية، وذلك لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد.

5- لا أوافق.. لأن علم الاقتصاد يدرس سلوك الإنسان ويستفيد كثيراً من الدراسات الاجتماعية، فكثير من الظواهر الاقتصادية ترجع إلى عوامل ملتصقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.